

المبسوط

ويصلـي ركـعة لأنـه إنـ كان تـركـهما من رـكـعتـيـن فـعلـيـه سـجـدانـ لأنـ كلـ رـكـعـة تـقيـد بـسـجـدة وـاحـدة

وـإنـ كان تـركـهما من الرـكـعـة الـأخـيرـة فـعلـيـه سـجـدانـ أـيـضاـ لأنـه رـكـعـ ثمـ قـعـدـ قبلـ أـنـ يـسـجـدـ وإنـ كان تـركـهما من الرـكـعـة الـأـولـى فـعلـيـه قـصـاءـ تـلـكـ الرـكـعـة لأنـه فيـ الحـقـيقـة رـكـعـ رـكـوعـيـنـ ثمـ سـجـدانـ فـكانـ مـصـليـاـ رـكـعـةـ وـالـمـعـتـبـرـ هوـ الرـكـوعـ الـأـولـ إنـ كانـ بـعـدـ الـقـرـاءـةـ فيـ أـصـحـ الرـوـاـيـتـيـنـ كـماـ بـيـنـاـ فـيـ كـتـابـ الصـلـاةـ .

وـإـذـاـ لـمـ يـتـذـكـرـ أـنـهـ كـيـفـ تـرـكـهـماـ أـخـذـ بـالـاحـتـيـاطـ فـسـجـدـ سـجـدانـ وـصـلـىـ رـكـعـةـ إـلاـ أـنـهـ يـبـدـأـ بـالـسـجـدانـ لأنـهـ لـوـ بـدـأـ بـالـرـكـعـةـ وـكـانـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ سـجـدانـ فـسـدـتـ صـلـاتـهـ لـاـشـغـالـهـ بـالـنـفـلـ قـبـلـ إـكـمـالـ الـفـرـيـضـةـ وـإـنـ بـدـأـ بـالـسـجـدانـ إـنـ كـانـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ قـصـاءـ رـكـعـةـ لـمـ تـفـسـدـ صـلـاتـهـ لأنـ زـيـادـةـ السـجـدةـ وـالـسـجـدانـ قـبـلـ إـكـمـالـ الـفـرـيـضـةـ لـاـ يـفـسـدـ الـفـرـيـضـةـ فـلـهـذـاـ بـدـأـ بـالـسـجـدانـ .
وـإـنـماـ تـبـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ وـجـهـ الـفـسـادـ لأنـ الـصـلـاةـ إـذـاـ فـسـدـتـ مـنـ وـجـهـ وـاحـدـ يـكـفـيـ ذـلـكـ لـوـجـوبـ الـإـعـادـةـ إـنـ سـجـدـ سـجـدانـ قـعـدـ بـعـدـهـماـ لـاـ مـحـالـةـ لأنـهـ إـنـ كـانـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ سـجـدانـ فـقـدـ تـمـتـ صـلـاتـهـ وـقـعـدـةـ الـخـتـمـ فـرـيـضـةـ وـإـنـ كـانـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ رـكـعـةـ كـانـتـ هـذـهـ الـقـعـدـةـ بـدـعـةـ وـمـاـ تـرـدـدـ بـيـنـ الـبـدـعـةـ وـالـفـرـيـضـةـ يـجـبـ أـدـاؤـهـ ثـمـ يـقـومـ فـيـصـلـيـ رـكـعـةـ لـجـواـزـ أـنـ يـكـونـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ قـصـاءـ رـكـعـةـ ثـمـ يـتـشـهـدـ وـيـسـلـمـ ثـمـ يـسـجـدـ لـلـسـهـوـ .

إـنـ قـيـلـ فـلـمـاـذـاـ لـاـ تـأـمـرـهـ بـرـكـعـةـ أـخـرىـ حـتـىـ لـاـ يـكـونـ مـتـنـفـلاـ بـرـكـعـةـ وـاحـدةـ إـنـ كـانـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ سـجـدانـ .

قـلـنـاـ هـذـاـ تـرـدـدـ بـيـنـ التـطـوـعـ وـالـبـدـعـةـ وـقـدـ بـيـنـاـ أـنـهـ لـاـ يـؤـتـىـ بـمـثـلـهـ وـلـوـ فـعـلـهـ كـانـ مـتـطـوـعـاـ بـعـدـ الـفـجـرـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـذـلـكـ مـنـهـيـ عـنـهـ وـكـماـ يـتـوـهـمـ أـنـ يـكـونـ مـتـنـفـلاـ بـرـكـعـةـ إـذـاـ سـلـمـ عـلـيـهاـ يـتـوـهـمـ ذـلـكـ إـذـاـ أـصـافـ إـلـيـهاـ رـكـعـةـ أـخـرىـ لـجـواـزـ أـنـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ قـصـاءـ رـكـعـةـ فـلـاـ مـعـنـىـ لـاـشـغـالـ بـهـذـاـ .

وـإـنـ تـرـكـ ثـلـاثـ سـجـدانـ فـنـقـولـ هـذـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ مـاـ سـجـدـ إـلاـ سـجـدةـ وـاحـدةـ وـبـالـسـجـدةـ الـوـاحـدةـ لـاـ يـتـقـيـدـ إـلاـ رـكـعـةـ وـاحـدةـ فـعـلـيـهـ أـنـ يـسـجـدـ سـجـدةـ وـاحـدةـ لـيـتـمـ بـهـاـ رـكـعـةـ ثـمـ لـاـ يـقـعـدـ لـأـنـهـ تـيـقـنـ أـنـهـ لـمـ يـتـمـ صـلـاتـهـ وـلـكـنـ يـصـلـيـ رـكـعـةـ ثـمـ يـقـعـدـ وـيـسـلـمـ وـيـسـجـدـ لـلـسـهـوـ إـلاـ أـنـهـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـنـوـيـ بـالـسـجـدةـ قـصـاءـ الـمـتـرـوـكـةـ لـجـواـزـ أـنـ يـكـونـ إـنـماـ أـتـىـ بـسـجـدةـ بـعـدـ الرـكـوعـ الـأـولـ وـإـذـاـ لـمـ يـنـوـ بـهـذـهـ السـجـدةـ الـقـصـاءـ تـتـقـيـدـ بـهـاـ الرـكـعـةـ الـثـانـيـةـ إـذـاـ قـامـ بـعـدـهـاـ وـصـلـىـ رـكـعـةـ كـانـ مـتـنـفـلاـ بـهـاـ قـبـلـ إـكـمـالـ الـفـرـيـضـةـ فـتـفـسـدـ صـلـاتـهـ إـذـاـ نـوـيـ بـهـاـ الـقـصـاءـ التـحـقـتـ بـمـحلـهـ وـاـنـتـقـضـ الرـكـوعـ الـمـؤـدـيـ بـعـدـهـاـ لـأـنـ

ما دون الركعة يحتمل النقص فلهذا ينوي بها القصاء .
فإن تذكر أنه ترك منها أربع سجادات فهذا ركع ركوعين ولم يسجد شيئاً فعليه أن يسجد
سجدتين